

"ميدل إيست آي": السعودية خططت لاغتيالعارض من الجريبا في بيروت

لبنان / نبأ - أكد موقع "ميدل إيست آي" الإلكتروني البريطاني إن مؤسس حركة "كرامة" المعارضة للنظام السعودي، الدكتور من الجريبا، الذي يقيم في لبنان، كان من الممكن أن يكون بموقف مشابه لما حصل مع الكاتب المهاجر جمال خاشقجي، الذي اغتيل في سفارة بلاده في إسطنبول.

ونقل الموقع، في تقرير لمراسله في بيروت بول خليفة، عن مصدر قريب من الجريبا قوله إن "الأحداث وقعت قبل 10 أيام من مقتل خاشقجي في تركيا في 2 من أكتوبر 2018، وعلى غرار ما حدث مع خاشقجي، ورد أن السلطات السعودية أبلغت جريبا أنها تريد التحدث معه لإقناعه بالعودة إلى السعودية".

وأضاف المصدر: "يبدو أن النظام السعودي كان ينوي وضع حد لحياة مؤسس حركة "كرامة" التي تنشط بالأساس خارج البلاد، وذلك من خلال التخطيط لقتله داخل السفارة السعودية في لبنان. لكن، كان الجريبا قادرًا على تلافي ذلك عن طريق اصطحاب حراس شخصيين معه".

وفي حديثه إلى موقع "لينون ديبايت" الإلكتروني اللبناني، أوضح العارض السعودي أن سلطات بلاده خططت لوضع مكيدة للإيقاع به في سفارتها في لبنان وقتله في شهر أيلول / سبتمبر 2018.

وأشار "لينون ديبايت" إلى أن الجريبا "ينتمي إلى عائلة سنية نافذة في السعودية، التي تربطها مع آل سعود علاقات زواج. كما كان مناصراً لإنشاء دستور سعودي ووضع أساس نظام ديمقراطي قوامه الانتخابات".

وبشكل مماثل لجريمة القنصلية السعودية في إسطنبول، سعت السلطات السعودية إلى إقناع الجريبا بأنها على استعداد لإجراء محادثات سلمية بهدف إعادته إلى المملكة. وبعد إجراء العديد من المكالمات الهاتفية فيما بينهما، اقترح المسؤول عن المفاوضات الاجتماع بالجريبا لوضع تفاصيل عودته إلى مسقط رأسه، وهو ما قابله الجريبا بموافقة مبدئية مقابل شرط واحد يتمثل في أن يدور الاجتماع في مكان محايد مثل مقهى أو مطعم.

وأفاد المصدر المقرب من الجريبا بأن الطرفين اتفقا على الاجتماع في مبنى في بيروت تعود ملكيته إلى السفارة السعودية، فتوجه الجريبا نحو المكان المتفق على اللقاء فيه خلال اليوم المحدد، مصحوباً بثلاثة حراس شخصيين مسلحين وفرقة دعم موجودة على مقربة من المكان.

وبحسب المصدر المقرب من الجريء، فإن "مسؤولي السفارة فوجئوا برؤية الحراس الشخصيين على الرغم من أنهم كانوا محبوبين بحراسة مشددة، حيث أنهم كانوا يعتقدون أن الشيخ سيأتي بمفرده. وبين "ميدل إيست أي" أن "المسؤولين الذين تكفلوا بمحاورة الجريء حاولوا بشدة إقناعه بالعودة إلى المملكة العربية السعودية، قائلين إنه سيكون "حراً" لممارسة أعماله كما يشاء. وعمل المحاورون على انتقاد موقف الجريء المؤيد للمقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، فضلاً عن الدعم الذي زعموا أنه يتلقاه من طرف إيران، معتبرين أنه يضر المملكة بشدة".

وبعد الإشادة بالتغييرات التي قام بها ولی العهد السعودي محمد بن سلمان، وحثَّ الجريء على ضم جهوده إلى مجهودات ابن سلمان لبناء "المملكة العربية السعودية للغد"، قابل المعارض السعودي هذه العروض بالرفض.

واختتم الطرفان اجتماعهما بقطع المزيد من الوعود والاتفاق على إجراء العديد من المحادثات في المستقبل.

ويقول "ميدل إيست اي" أن خاشقجي لم يحالقه الحظ هو الآخر، حيث تمكّن المسؤولون السعوديون في القنصلية في إسطنبول من إغرائه وجراه إلى داخل مبنى القنصلية حيث كان ينتظره فريق من القتلة السعوديين.

وفي شأن ذي صلة، صرَّح المصدر المقرب من الجريء أن شركاءه "اقتنعوا بأنه نجا بصعوبة من مصيره مما ثُلَّ، لقد اتَّخذ احتياطاته وتوجه إلى الاجتماع مصحوباً بحراسه الشخصيين، وهو ما أنقذ حياته على الأرجح". جدير الذكر أن جميع الاتصالات بين الجريء والسفارة السعودية في بيروت انقطعت منذ مقتل خاشقجي. في 17 ديسمبر / كانون أول 1979، شهدت بيروت اختطاف الكاتب ناصر السعيد بسبب تأليفه كتاباً ينتقد آل سعود ، حيث نُقل إلى مطار بيروت وأُجبر على الصعود على متن طائرة متوجهة إلى المملكة العربية السعودية، ويدعُ به بعض المطلعين إلى الاعتقاد بأن المسؤولين السعوديين ألقوا بالسعيد بالطائرة على ارتفاع 10 آلاف قدم، ولم يعثر على جثته إلى اليوم، وفقاً لـ "ميدل إيست أي".